## الوثيقة ١٩٥٤٣

## من محمد علي الى السلطان

حضرة صاحب السمادة والمروة والعطوفة والرأفة الأعز والأكرم سلطاني أفندينا .

لقد كان سبق العرض والأعلام بفتح قلعة ينبع البحر بخطاب رفع في حينه إلى الجانب العالي . والآن بعد أن نصب عبيد عساكر البحرية خيامهم خارج القلعة واستقروا للاقامة فيها بانتظار وصول فرقة الخيالة ، وفي هذه الأثناء بادر اثنان من أصدقاء وأكبر قيادة سعود ، وهما والملمونات ، . . المعروفان باسمي ابن جبارة ومسعود مضيان بالهجوم على جنودنا فاغتصبوا واستولوا على عدد من الحيوانات يتراوح بين عشرين وثلاثين كان تدار كه واشتراه الباشبوغا (لقب قائد) مقدم أولئك الجنود إلى الخيالة فاضطر بقية الجنود إلى مقابلة هذين الملمونين المهاجمين واتباعها مشيا ، واستمرت المناوشة حتى أجبروهم على الهرب متجهين صوب ينبع البر حيث شرعوا بإقامة قلعة جديدة من التراب ودعمها بالاستحكامات . وقد سارع جنودنا وقادتهم بشراء الجمال من قبائل العرب التي كانت جاءت الينا طالبة الأمان وتنشد الصداقة والسلام وبعد أن حماوا الذخيرة واللوازم والماء و والبقساط ، (أي العيش الخبز ) عليها تحر كوا جميعاً مستصحبين واللوازم والماء و والبعوم على ينبع البر . ولدى وصولهم إلى موقع قريب من تلك القبائل العربية الهجوم على ينبع البر . ولدى وصولهم إلى موقع قريب من

ينبع البر يبعد ثلاث ساعات عنها ويعرف باسم « مبارك ، استراحوا مدة ثلاث أو أربع ساعات في تلك المرحلة ثم نظموا العساكر ووزعوها على خمسة طوابير جهز كل منها عدفعي دولاب ، ورتبت الجيوش على أجنحة من اليمين والشهال والوسط ، وبعد توحيد الصفوف هجموا دفعة واحدة ودخلوا ينبع البر. ولما رأى الملعونان المذكوران ( يقصد ابن جبارة وابن مضيان ) هذه الجسارة والجرأة من عساكرنا المظفرة وشاهدوا هذه الغيرة والحماس منهم باقتحام مخياتهم وحشودهم استغربوا وغلبت عليهم الدهشة والحيرة وقالوا لبعضهم بعضاً : ﴿ إِذَا كَانَ الْجِنُودُ المشاة على هذا النظام والاندفاع فما إلك بالخيالة ؟ ، ، وقبل أن يتمكنوا من ترتيب صفوفهم دبت الفوضى بين أفرادهم من مشاة وخيالة وسارعوا خلال ساعة بالانهزام ، وحدث اثناء انهزامهم غوغاء واختلال فيما بينهم وجعلوا يضربون ويدفعون وينهبون بعضهم بعضاً حتى ابتعدوا هاربين. لقد استشهد وجرح في هذه الممركة من عساكرنا ماثتان ووقع من الملحدين ما يزيد عن ألف ، وقد جمع أيضاً ما يزيد عن ستائة من رؤوس أفرادهم المقطوعة ، بغية الاحتفاظ بها وإرسالها ولكنها تعفنت وانبعثت منها روائح كربهة فرميت . أما أهالي ينبع البر فإنهم حين شاهدوا قبل بضعة أيام من حدوث المعركة طلائع جيشنا قادمة برئاسة السر عسكر باشا( القائد العام ) وأخذوا علماً بإحاطة الجيوش بالملحدين بادروا لجمع أموالهم وأولادهم وعائلاتهم ونقلهم إلى الجبال ودفن ما لديهم من أشياء ، وهكذا وفيا عدا ذلك لم يحدث ولله الحمد أي تجاوز على الأهالي المقيمين في تلك الأماكن ولم تتعرض ممتلكاتهم وأموالهم إلى السلب والنهب ، بل جرى الفتح والاستيلاء دون عارض وذلك بفضل العناية الربانية. وشرع بذكر وتلاوة اسم حضرة الإله على الأرض أفندينا على المنابر وفي المحافل والدعاء له بالنصر . ووصلت بقية السرعسكر إلى ينبع البر ثالث يوم المتح واتصل الجيشان أحدهما بالآخر . وقد جرى شراء واستنجار ما يلزم من الحيوانات لتحميل لوازم المشاة بعد أن تركت المواد والمعدات والأثقال الزائدة وغير الضرورية في ينبع البحر واكتفى بنقل الذخيرة الحربية والبقساط ( أي العيش ــ الخبز ) والمياه. وتقرر أن يتحرك المشاة والخيالة جميعاً صوب المدينة المنورة. وقد وردت الأخبار بعد ذلك بأنه بوشر بالاستعداد لفتح المدينة المنورة ، وبما أن ذلك مأمول الحدوث بعونه تعالى في غضون بضعة أيام كا يفهم من مضعون تلك التحريرات فإننا لدى وصول أخبار الفتح بعد أيام قليلة إن شاء الله سنبادر بعرض ذلك على رؤية المقام السامي. وقد سارعت الآن ورفعت إلى الذات العلية الشاهاينة هذه البشرى بالفتح والاستيلاء على ينع البر، وما بقي من التحركات والأحداث صار معلوما بمنه تعالى لدي الذات الملوكانية من عريضتي المقدمة آنفا إلى ولي النعم. هذا وإني لآمل مخلصاً أن يحظى ذلك بالتصويب السامي، وأن يظل عبدكم موضع الرضا والقبول الشهنشاهي، وأن أتلقى الأوامر السنية المطاعة سلطاني المعظم.

خاتم ( محمد علي )

ساشد ميند طلا ينأر تيأز وذكوساز يطاح الماسك كالمؤوثاء بتدمنة مد طيفات وتراشا والنظاء الواد **حية قعد فلجائل شعر، مُسِمَّلُهِ إِن اللهُ وَالْمُرَاثِ اللهُ مِلْكُ مِنْ الْمُعْدِيْرُ** ليحاج يؤسد منعك شعامنا كالمدر بادمانة نبيعار وسياج بالأكاح لليناناني عنه مشيوبوس وب عامضه منابة فأهما إوريادا شكعه بالمتبقله مقملهوطنة مناطك بمنزعتك بمقامته زواران مرنجة معكرة مرا لمستأن معنان متأه مهر الزير مقاء في فيتها بشيع بر ملة مهد فامقرابها بالمعجزة فلمعانه كنطه ناز ايتحكارينكوانك المليفة بطا هؤدما وتارهك يتخبشك ويهطؤ للزرق بالقفيد مقائلة ببايما عداول و و العد العداد على ورست ما يري وروع: . فيد بالك فيزه توبطارتها ديويد بالانداغ في السندناة عَـالَةِ مُسْرَقًا بِدِينَا عِيهِ فَقَالُ بَكِسْرِجَة فَلَيْهِ عِنْهُ صَالِمًا مِن يُسْتَطِّعُ وصلاه استعاد كالمتابع بمناجع المتاجعة ومنا بمراه شايفاته ضاورته فالته بكنا علا جنه منا شاده بلك ونلك إدهرته مِعْ يَعْلَى مِنْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مُنْ عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ عِلْمُ عَلَيْهِ عِلَيْهِ عِلْمُ عَلَيْهِ الاستعين فانه بالله والدفينين إجبة بانتجاد عنه العربية مق ويه بيونك فاديقك حقاد شكع بد كعاله كالمصد فك بكيرهناه يجه جع الميذيد وكهافيك الخوارة عادا وجو والتبذو خادثان وفاط اشتابته حيثان مبزخ مباني المدينكن نعنونيك روفيتك علكالصيتم بانا دروسنك تغنيه بليكني ينهوجر طابير دفنه يه جديد مفيه حريارة مأل وشبأ واعله مهاعت حية نؤن عد تمشير فينطف معالم مكز بؤر دومايط ف واطرفينه فخ فيشجة منأرال معنة كواته بدأن منار معاطف والا منكرات وال رهدكها تأومطانه منابيط فهاذ نلعطان جوان بنعجره ومو والادرد مبرته مربوا عط متكادميني بأمه صارعيه منعكيه سنتران سنك دريك بداعا واختا ومقيله بنها تمه رائ منط بكساءور ومينا الاستعاد بهاي والا ومقاميل بالبحوطاء سبه معه اللينه الله بروجانهم ماء مناد براء يور فارته نظرا شعبك فديؤيز مدنيه منعة إرغاض بمشاهكة مطابعه ده جددوق فريم ونه مية الخامستناد الماله الماليدمية، موجوبه رويي **بين**ار الماله البريان بينا فيلك انتأسومانه سنوفاد عكعة تجبيه باعقلنت وكلابساز ساء خكام وتالحيه تغاضان عهرماء سنظ مقاد مدن مهر خصا فا هرفت يوجحك